

تفسير سورة التوبة (31) تفسير الآيات 8-11 | الشيخ عبد القادر

شبهة الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول كيف وان يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا ذمة يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله. انهم ساء ما كانوا يعملون - [00:00:24](#)

لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. ونفصل الايات لقوم يعلمون في هذا المقام الكريم من هذه السورة المباركة - [00:00:55](#)

يبين الله تبارك وتعالى للمسلمين بعض اخلاق الكافرين يشرح لاهل الحق بعض مناهج اهل الباطل ليعرف الناس ما من الله به عليهم من هدي الاسلام وما خذل به اعداءه الكفار - [00:01:32](#)

عن طريق الحق وطريق الهدى والانسان قد يدرس طرق الشر ليعرفها حتى لا يقع فيها ويقول العرب وبضدها تتميز الاشياء فاذا عرفت ما من الله به عليك من منهج رشيد - [00:02:07](#)

مستقيم لديناك واخراك وما خذل عنه غيرك من اعداء الله واعداء رسوله من اهل الكفر والضلال شكرت نعمة الله عليك الانسان قد يكون في نعمة عظيمة لا حد لها وكل ساعة تتجدد عليه النعمة لكنه ما يراها - [00:02:46](#)

ولا يحس بها ولذلك يقول عمر رضي الله عنه عرفت الشر لا للشر عرفت الشر لا للشر وما عرفت الشر من اجل ان اكون شرير عرفت الشر لا للشر لكن لكن - [00:03:24](#)

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه ولذلك كان عمر يخاف على الناس على الشباب الذين نشأوا في الاسلام ولم يعرفوا شيئا عن دين الجاهلية - [00:03:45](#)

عمر يخاف على الشاب الذي نشأ في دين الاسلام ولم يعرف شيئا عن اخلاق اهل الجاهلية مع ان الله عز وجل رسم صور اهل الجاهلية ومناهجهم في كثير من آياته الكريمة ليحذرهم الناس. ولذلك كان ابن عباس رضي الله عنه وعن ابيه واهله يقول اذا - [00:04:06](#)

اردت ان تعرف ما كان عليه اهل الجاهلية فاقرأ قوله تبارك وتعالى في سورة الانعام وجعلوا لله مما ذرأ من من الحق والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا - [00:04:30](#)

فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. وما كان لله فهو يصل الى اشراكهم سا ما يحكمون وكذلك زين لكثير من المشركين من اخاي القميضة. يعني هذه اخلاقي الاولى الاية الاولى بينت نوع من الاخلاق. وانهم كانوا يقولون الله ربنا اكبر كل شيء - [00:04:45](#)

واحنا نعبد الاصنام والالهة عشان تقربنا لربنا الكبير المتعال احنا ما بنعبد الله والعزى الثالثة الاخرى وهبل ها الاصنام اللي عند الكعبة وغيرها وعلى الصفا وعلى النار وعلى غيرها واللي في الطريق - [00:05:04](#)

انا في كل محل من جزيرة العرب اصنام واوثان ما كنا نعبدها من اجل عيونها. احنا نعبدها عشان تقربنا لربنا ولما يلبوا في الجاهلية في الحج يقولوا باعلى صوت لبيك اللهم لبيك مثل احنا بنقول الان بس هم يخربون واحنا نصلح - [00:05:21](#)

يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك احنا احنا ما نشرك الا شريك هو لك ملكك انت. الشريك اللي

احنا نعبد هو ملكك. طب ليش تعبدونه؟ ربي يقول لكم لا تعبدوا غيري - [00:05:38](#)

الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد يعني لابد من طول التعب من طول التعب وطول واللف والدوران. على

الله اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي - [00:05:57](#)

فليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وكانوا الجاهلية يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك هو لك يعني ملكك تملكه

طب ليش تعبدونه؟ هذا من اخلاقه هذه الاصنام اللي هم يعتبرون ان الله اكبرها - [00:06:12](#)

بمعنى ان الله اكبر الالهة واكبر المعبودين واعظم كل شيء يعتقدون هذا الكهف. ابو الاهل وابو جهل لا يعتقدون هذه العقيدة. ان الله ربهم كله ورب اصنامهم بس ليش تعبدون اصلا؟ انا عبده اصلي لانه اغنى الشركاء عن الشرك فالذي يشرك مع الله غيره مهما كان ولو

كان ملكا لو كانوا من حتى من احباب الله - [00:06:31](#)

لو كان اللي اتخذته من احباب الله كالملائكة والانبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين. ضيعت نفسك وضيعتهم ويمكن تجعل له

مسؤولية يوم القيامة بل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون - [00:06:54](#)

ولما قالوا طيب غلبناك يا محمد لانه المسيح كان يعبد المسيح كان يعبد وفرح عبدالله ابن الزبعة لما جاب في وسط قريش وقال

محمد يقول انكم تعبدون من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون. وعيسى - [00:07:12](#)

كان يعبد. اذا عيسى في جهنم واحنا نحب ان نكون ما عيسى في جهنم فربنا يقول ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون يدون ويفرحون يطيطرون ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو؟ ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم

- [00:07:28](#)

مخاصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وطبعا رؤساء الطواغيت الشيطان طبعا اكبر الطواغيت لعنه الله شره

ودحراه عنا. الشيطان هو اكبر الطواغيت. وكل ما عبد من دون الله - [00:07:54](#)

وهو راض اللي يعبد من دون الله ويرضى بان يعبد اللي يتخذونه مشرع من دون الله اللي يتخذون الصائم عجوله من دون الله اللي

يدعونه في السراء والضراء والغيب والشهادة من دون الله - [00:08:13](#)

اللي يدعون انه يعلم الغيب من دون الله اللي يدعون انه ينفع من دون الله ان لا يدعونه يجب المضطر يدعا من دون الله كل هؤلاء

لجهنم هم حصبوا جهنم العبد والمعبود. فالذي يرضى بان يعبد من دون الله - [00:08:31](#)

يكون طاغوتا ويعتبر من الطواغيت اللي امرنا بالكفر بها والايمان بالله وحده فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة

الوسطى لا انفصام لها والله السميع العليم اللي يكفر بالطاغوت - [00:08:48](#)

اي طاغوت لاي طاغوت اي واحد ينصب نفسه مشرعا مشرعا يعمل شرائع من دون الله. وايش بيعمل في عمل ظاهرة من الحياة الدنيا

ما تاخذ لها شهر ولا شهرين وهي خرابانة - [00:09:05](#)

ضربت انا امثلة كثيرة بما فعل بما من الانظمة والقوانين الوضعية اللي يعملها الناس ويجتمعون لها ولجان وما لجان ومدارس كليات

جامعات حقوق وغيرها وبطلعون قانون ما ياخذ له شهر لو قال لي والله به خراب هذا ما يصلح لنا - [00:09:23](#)

ولكن تجرى القرآن بعد الف واربعمئة سنة وثمان سنوات قبلها كأنك تسمعه من كأنه توه نازل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وفاء في العقيدة في العبادة وفاء في السلوك - [00:09:40](#)

في المعاملات منهج مستقيم واضح ما يحتاج الى تخصصات ودراسات المرأة وهي وتطبخ في في المطبخ حقها تسمع ساعة

يجرى اية من القرآن تصفيق لها وتطمئن لها وتفرح بها وتعرف ما فيها. اذا كانت لست تعرف اللغة العربية العامية بس. حتى العام يكره

- [00:09:55](#)

ما تحتاج لتعقيدات ولا تكليفات ولا فلسفات ولا يمين ولا يسار. واضحة مثل مثل الشمس في رائعة النهار. ولذلك النبي يقول تركتكم

على مثل البيضاء ليلها كنهارها او كما قال لا يزيغ عنها الا هالك - [00:10:22](#)

تركتكم على المحجة البيضاء ما ان تمسكتم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنة النبي محمد صلى الله عليه

وسلم هذا هذان المنهجان النيران للذان ينيران للناس كل طريق. سألني سائل يا نفسي وانا ماشي بعد صلاة العشاء - [00:10:36](#) ويقول لي ان بعض الناس يقول لا تتبعوا العلماء المضللين قال تعالى نعرفك صلاة في الروضة تقرا كذا وتسبح كذا وتسوي قلت له يا ولدي هذا جاهل هذا شيطان جاي خارج معنى كلامي ان الشيطان جاي - [00:11:00](#)

العلماء ان جابوا كلام من عند انفسهم لا تقبله ان قال المسألة كذا لان الله يقول كذا والمسألة كذا لان الرسول محمد يقول كذا هذا العلم اما اذا كان يجب كلام بلا دليل ما تسمعه. كثير والله صغير - [00:11:15](#)

اي واحد يقول لك صلاة التسابيح قل تعال اوري لك كيف صلاة التسابيح دي الموجودة في كتاب فلان وخليها موجودة في الف كتاب لكن ابحاثوا عن سنة حادثة ضعيف ولا موضوع - [00:11:37](#)

وبعدين مناهج النبي في الصلاة معروفة معروفة صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام حفظها العامي والخاص والجو حتى حفظوا كل شيء من حركاته وسكناته في الصلاة كل حركة لما يجي يكبر ايش يسوي - [00:11:51](#)

وكيف يرفع ايديه ولما يحط ايده على اليمنى على اليمنى على اليسار هو يسكت ولا على طول يبدأ بالقراءة ولما سكت ما يتركون الصحابة يقولوا يقول ابو هريرة سكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول فيه فيقول اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياك ما باعدت بين المشرق والمغرب - [00:12:08](#)

الى اخر دعاء الاستفتاح وغير هذا ايضا ولما يقرأ يعرفون اني يقرأ في الظهر والعصر منين يعرفون ويضرب يجري ما يجهر هو صحيح كان يقرأ في السرية الاية اسمع يسمعهم الاية والايدين احيانا يسمعهم الاية ويسمعهم الاية والايدين - [00:12:25](#)

احيانا الاية اللاتي اما مع رسول البسمة الفاتحة او اكثرها يقرأها بصوت ما يحل لي شرعا كذلك لو كنا ما نعرف قراءته في الظهر الا باضطراب لحيته. لما يقرأ لحيته تضطرب فيعرفون انه يكره - [00:12:48](#)

ما يسمعون لكن يعرفون ويحذرون قرايته في الظهر وقرايته في العصر وقرايته في العيد وقرايته في الفجر فيقولون ان كان يقرأ كان يقرأ في اجر ما بين الستين اية الى المئة اية في صلاة الصبح - [00:13:08](#)

وكان يقرأ اكثر ليالي الجمعة باحامي بالف لام ميم السجدة؟ وهل اتى على الانسان ايه من الدهر وكان يجري في صلاة الظهر بجدد صورة حميم السجدة هذا في البخاري في صحيح البخاري ان كان يقرأ في صلاة الظهر بقدر ما يجري بحبيب السجدة - [00:13:23](#)

ويجراً ولكن الصحابة راضين فرحين من فرحين الصحابة فرحين ومنسرحين يتمنون ان ما ينتهي من جرايد ولا يبطل من الجرايد ما يملوه لكن اذا خشيت ان المأمومين يملون خفف فانما امر الامام انما يعني يعني من صلى بالناس فليخفف يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:44](#)

بس ما يخفف ثلاثة تقضي على سنة النبي وحتى لو حب يخفف عشان وقت حر ولا شي في الظهر مثلاً يحاول يخفف يوم ويطول يوم شوية عشان يعرف الناس اصل السنة في المسألة - [00:14:09](#)

اصل السنة في المسألة ولا يحاول يجب جديد جديد لا لم يعرف عن اصحاب النبي محمد واحد مرة امام في مسجد من المساجد في الرياض ما دريت المسجد اللي انا اصلي فيه لا عليه لوحة. من كان يريد ان يصلي على سنة النبي صلاة - [00:14:24](#)

المغرب فليأتي مسجد فلان لانه سيقوم السنة بان يصلي صلاة المغرب بسورة الاعراف عندما رأيت اللوحة هذي انا اعرف الرجل واعرف المسجد ويقول في اللوحة في الاعلان اللي موضوع على باب المسجد اللي الاعلان اللي موضوع على باب المسجد والذي لا يحب ان يصلي هذه الصلاة لا يأتي مسجدنا هذه - [00:14:47](#)

الليلة واقوم على طول واتصل لما رحت البيت بالشيخ ابن باز باعتبار المسئول الاول في هذه المسائل وقلت له اني واحد اليوم وانا قاعد ظهر كاتب لوحة على باب المسجد عندنا يقول كذا ويقول كذا - [00:15:14](#)

جاني وحزرتة الشيخ قال جاني الرجل هذا وحذرت الا يفعل هذا يبني يصلي بسورة الاعراف صلاة المغرب ويقول ان هذه سنة النبي محمد يقول ان هذه سنة النبي محمد قال ما تقدر تتصل بقلت له انا ما اعرف تلفونك - [00:15:36](#)

قال تقدر اذا انا ادور تليفوني يقول لي شيخ الله يوفقه للخير انا ادور تليفونه واتصل به واخليه يجيني ويكلموا الشيخ بالتليفون

ويروح للشيخ من بعد صلاة العصر قال له اديني بعد العصر - [00:15:58](#)

ويحجزوا الشيخ في البيت حتى يؤذن للمغرب وين ما بيت الشيخ. وين مسجد اللي بيبي يصلي فيه حوالي عشرين كيلو يعني لا لا يمكن بحال من الاحوال ان يصل الى مسجده في هذه الليلة - [00:16:12](#)

يا ابني اذا كان النبي جرى بالاعراف. هي الاعراف كانت نازلة جملة واحدة. ولو قلت قرأ بالانعام. الانعام نزلت مرة واحدة. في جلسة واحدة قرأها جبريل على النبي محمد وحفظها النبي من اول القضاء - [00:16:27](#)

لكن الاعراف نزلت دفعة واحدة. ولا مثلاً الكافي نزلت دفعة واحدة. فيه السورة تنزل نصفها في المدينة ونصفها في مكة مثل ما ضربت لكم في سورة من اوائل ما نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مكة. واخرها نازل في المدينة لان اخرها فيه ذكر -

[00:16:42](#)

قتال علما سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله. وما في قتال في سبيل الله الا بعد السنة الثانية من الا بعد الهجرة. ما في قتال الا بعد الهجرة - [00:17:02](#)

فما دام ذكر فيها القتال معناها انها مدنية ونصها الاول ولا سلسلتها الاول مكي فاذا كان نزل ما يعرفش عشرين اية او ثلاثين اية وقرأ بها النبي في الفاجر. تيجي انت تقرا بالاعراف كاملة في المغرب - [00:17:20](#)

واذا صليت بصلاة النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء رجل صلى في المسجد وصر يركع بسرعة ويقوم بسرعة وجا سلم على النبي قال ارجع صل فانك لم تصلي - [00:17:36](#)

فلما رجع وصلى ركعتين رجعوا للنبي قال ارجع صلي فانك قال له السلام عليك يا رسول الله مرة ثانية. قال وعليك السلام ارجع صل فانك لم تصلي رجع المرة الثالثة وراكع ركعتين بسرعة وجاء للنبي وقال له السلام عليك يا رسول الله قال له وعليك السلام ارجع صلي فانك لم تصلي قال - [00:17:51](#)

والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا. قال اذا اردت الصلاة فاستقبل القبلة وكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من سم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً - [00:18:11](#)

ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً. ثم اجلس حتى تطمئن جالسا. ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً. ثم افعل في صلاتك كلها الواحد لما يحصل صلاة النبي يقول فرقع يعني ركوعاً ثم لما رفع رأسه اطلال الوقوف بعد الركوع وتصلي بالناس. حتى ظن انه نسي الهوية الى السجود

- [00:18:31](#)

كان يقول احيانا سمع الله لمن حمده. اللهم ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً وواقف حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملاء السماء وملاء الارض وملاء ما شئت في شيء باعد. اهل الثناء والمجد الاحق ما قال العبد وكلنا لك عبد. انت الحق. وقولك الحق ومحمد حق -

[00:19:00](#)

والانبياء حق والجنة حق والنار حق. لا لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. يقول كان هو قبل السجود ما هو كل مرة - [00:19:25](#)

او احنا نذهب كل مراحل المهم اهم اساس ان احنا اذا رفعنا لنطمئن لك اذا كان الصحابة حذروه مش اما يتكلم بين السجدين. مش كده حذروهوش يرفع اصبعه بعض الناس الان بدينا نشوفهم بمجرد ما يجلس التشهد تقول كانه صابعه مركب على ماكينة وهو ما

يتحكم فيها - [00:19:41](#)

يا ابني على طول على طول عشرين مرة ثلاثين مرة اربعين مرة خمسين مرة كانه ما يدري عن صبعه يسوي. كأنها انقلع اصبعه منه وصار عليه آلة كهربائية اتحركوا. بس يعمل - [00:20:03](#)

وشي يروع من من الحركة. يا اخي استحي من ربك. انت تدعي الدين. قد تدعي العلم. يا اخي شوف النبي كم مرة فعل ماذا روي في هذا الباب؟ اكثر اهل العلم على انه لا لا يشير باصبعه الا عند التشهد - [00:20:18](#)

عندما يقول اشهد ان لا اله الا الله. وجاء وجاء يشير بها ولا يحركها هذا في سنن ابي داود بسند صحيح يشير بها ولا يحركها. يشير

بالاصبع ولا يحركها وجاء في بعض الروايات يشير بها يدعو بها - [00:20:38](#)

بعض الائمة بعض الائمة ان ما في تناقض بين الحديثين الحركة هذي المستديمة هذي ممنوعة. لان كلمة ولا يحركها الجزم فيها وبيان واضح انه يحتاج الى كبير تأويل. وهذا في سنن ابي داود - [00:21:02](#)

وطبعا هذه الحركة ما صارت الا من عشرين ثلاثين سنة. ما كانت موجودة اول امور شاهداها ما كانت موجودة من ثلاثين او اربعين ما يعرفها المستقيمون على شريعة الله عمت للمسلمين. من اهل السنة ولا يعرفونها - [00:21:19](#)

وكتبهم هذي موجودة وصار كل واحد يفتي الان هذا على حسب هواه على حسب ما تيسر له يعين له يقول لا تتبع العالم هذا ليضلك. ان كان يقول لك من غير قال الله وقال رسوله بذلك - [00:21:34](#)

وان كان يقول لك كل كلمة يقولها يستشهد باية من كتاب الله او سنة رسول الله هذا ما يضللك هذا على منهج النبي محمد على دين رسول الله صلى الله عليه وسلم. على الصراط المستقيم. قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة امن بها. وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه - [00:21:49](#)

ولا تتبعوا سبل فتفرقوا عن سبيله. الا على من؟ كل ما كان عليه النبي واصحابه هو المنهج الصحيح وكل ما لم يعرف عن النبي واصحابه فهو منهج رديء. لا يصل صاحبه الا الى النار - [00:22:08](#)

لذلك ينبغي فلنقل هذا العالم مالك مال الناس ولا تروح تقول بس العالم هذا كذا والعالم انت ما انت قادر ما تقدر تحط في ميزان لان الحكم العدل اللي يعرف اللي يعلم احوال - [00:22:23](#)

الناس ومقاديرها هو رب العالمين. ولذلك موازينهم يوم القيامة ما هي في الدنيا. موازين الناس يوم القيامة ما هي في الدنيا اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة الرافعة فيه ناس يكونوا مرتفعين في الدنيا يقصدهم الله في الآخرة. وناس يكونوا منخفضين في الدنيا يرفعهم الله في الآخرة. فالموازين نضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس - [00:22:39](#)

شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. نسأل الله ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة انا اطلت الحديث في هذا. لاني في الواقع بلاقي الناس لا حد لها ولا حصر - [00:23:02](#)

وكنت لما سئلت الليلة هي اللي فاتت او اللي جاية على رابعة العدوية على الكلام هي في جملة من الناس ظهوروا في اواخر القرن المئة الثانية من الهجرة فواخر المئة السانية واول الثالثة - [00:23:18](#)

الساسة من الهجرة وصار فيهم بلاء كبير يعني بعد القرون الثلاثة المفضلة بعد عصر الصحابة والتابعين واتباع التابعين وصافيه بلاء وظاهر فيهم رجال في القرن الخامس والسادس والسابع مثل ابن عربي وابن التلميساني وابن الفارط - [00:23:37](#)

ابن ابن عربي اللي يقول ابن عربي اللي يقول العبد رب والرب عبد فليست شعري من المكلف وابن عربي اللي يقول وما الكلب والخنزير الا الهنا وما الله الا راهب في كنيسته. ويجد ناس الى يومك هذا يطبلونه يزمرون - [00:23:55](#)

ويحسبونه على شيء يقول الرب والخنزير وما الرب؟ وما وما الكلب والخنزير الا الهنا؟ وما الله الا راهب في كنيسته. ويلبسون ناس يصدقوا له ولذلك ويقول كلام العبد ربنا ربه عبد فلا تشيع بكذب. يقول وقد كنت كذا فحطني حتى - [00:24:13](#)

فصار ابليس وكن كنت جندا وكن كنت من كنت وكنت من جند ابليس فارتمى بي الحظ حتى صار ابليس من جندي هذا كلام اللي في كتاب والفصوص وغيرها يعني ما اخترعنا عليه وابن كثير في البداية والنهاية ابن كثير في التاريخ حقه في البداية والنهاية لما تكلم عن ابن عربي هذا - [00:24:34](#)

قال وله كفر بواح وله كفر بواح لا يحتمل التصحيح بحال ولكل لا يحتمل التصحيح بحاله يعني لا لا يمكن ان يقبل بحال لكن لبني الذكي في بيت من بيوت اهل الشام في جبل غشيون كانوا حوله ولما جا من الاندلس اجتمعوا عليه وفرحوا به وكبروه - [00:24:57](#)

شيخ وصاروا يدافعون عنه يقولوا ولبني الذكي منهم ولبان الزكي عليه اشتمال ولكل ما يقوله عنده احتمال كل كلام يقوله مهما كان كافرا يؤولونه لما قال وما الكلب والخنزير الا الهنا؟ قال يعني الكلب والخنزير ما يروحون ما يبعثون يوم القيامة - [00:25:23](#)

الى هنا يعني الى دار الدنيا. وما الله الا راهب في كنيسته يعني لا يسع القلب الله لا يسعه الا جلب عبده المؤمن كان الراهب الكنيسة

القلب دي حاجة تفسير بني الذكية ليه؟ لكلام هذا الفاسق ده. اللي يقول لابن كثير ولباني الزكية عليه - [00:25:45](#) ولكل ما يقولون. وابن الفارض يقول من جماعتهم. لها صلواتي. يعني لذاته. لها صلواتي في المقام اقيمها فيها انها لي صلتني. وما كان صلى لي سوائي. انا بنصلي لروحي. وما كان صلى لي سوائي. وما كان صلى لي - [00:26:05](#) لها صلواتي في المقام اقيمها. واشهد فيها انها لي صلتني وما كان صلى لي سوائي ولم تكن. صلاتي لغيري كل ركعة ثم يقول في اخر الباب تنزه اسمع تنزل عن قول الحلول عقيدتي - [00:26:25](#) تنزهوا عن قول الحلول عقيدة قول. يعني بعض الناس قال هذا ما هو حلو لي دا. لاني بقول تنزهوا عن الحلو قلتي ما هو براضي انه يكون حلولي. هو لان المسألة اقسام ثلاثة. حلول. واتحاد - [00:26:45](#) ووحدة هذي مذاهب عندهم ثلاثة. مذهب الحلولين هذا مذهب. ومذهب الاتحاديين هذا مذهب. ومذهب الوجوديين هذا مذهب وقد جهل بعض ذلك بعض اكابر اهل العلم فيحسبون ان الحلول والاتحاد والوحدة شيء واحد - [00:27:05](#) وهما مختلفات فما مختلفان مختلفات تماما وضربت لذلك مثلا لو انك جبت الكوب ومليته عسل او يصير العسل او الماء حل في الكوب. لكن جرم الكوب غير جرم العسل والماء. حقيقة - [00:27:25](#) حقيقة ما هي حقيقة وحدة. حقيقة العسل او الماء اللي في الاناء غير حقيقة الكوب قد يكون من زجاج وقد يكون من فضة قد يكون من معدن اي معدن وقد يكون من من من اي مادة من المواد والماء هو الماء او العسل والعسل ايه اللي موضع فيه - [00:27:45](#) هما حقيقتان فاللي يقول بالحلول يقول حلول الله في عيسى او حلول او حلول الله في علي ابن ابي طالب يقول اتحد فيه الناس اللاهوت بالناسوت على عيسى على علي ابن ابي طالب - [00:28:02](#) اتحد فيه ويقولوا على عيسى ايضا اتحد فيه اللاهوت بالناسوت. يعني الجانب الالهي مع الجانب الانساني. الجانب الالهي مع جانب لكن الحلول ومثل ما يقولوا التبة على ان الله ممالكهم يحل فيه ذات الاله. الله يحل فيه. لكن يصير الله له حقيقة عندهم. والاله الجديد ده حقهم الملك - [00:28:17](#) حقهم ده اللي بياكل ويشرب ويدخل الحمام هذا ايضا له حقيقة الهية. لما حل فيه الاله صار الهه فالحلول مذهبي. يعني حقيقة حقيقتين. حقيقة الاناء المحلول فيه وحليلة الشيء والشيء اللي حقيقة الشيء اللي حل في الاناء هذا الحلول واما الاتحاد لو جبتني سكر - [00:28:37](#) وبغثت بالماء واذبت بالماء صار عندك حلول ولا اتحاد؟ صار اتحاد يتحد السكر بالماء. تشربه ما تقدر تفرق بين الماء وبين السكر صار حقيقة حقيقة ابتغثوا في بعض واختلطوا في بعض - [00:29:04](#) لكن يمكن بعملية تحليلية ترجع السكر لحاله والماء لحاله يعني حقيقة السكر ما اندثرت تماما وحقيقة المأمّن دثرت تماما بدليل انك لو جبت عملية تبخير بسيطة بخرت ده بتاع ايصال السكر يجمد لحاله والماء يصير لحاله ماء بدون سكر. وتروح الحلا اللي كان موجود فيه يروح منه - [00:29:28](#) فدل حقيقتين اتحدتا. اللي يقول عليها ابن الفارق اللي يقول عليها ابن الفاردي. اللي يقول عليها ابن عربي حقيقة واحدة ما في عبد في الكون ولا رب في الكون يسمونها وحدة الوجود - [00:29:55](#) وكانت هذه المذهب ميت ما هو ما هو مضرور حتى ظهر في عصرنا رجلان واحد في السودان وواحد في مصر اللي في مصر يسمونه مصطفى محمود طبيب عن الدين ولا عن غيره بس بدأ يهيب وكل شيء يقول من الجنس مثل ما يقول فرضوا غيره اذا شاف ورق يجيب في التليفون اذا شاف ورقة الريح يضرب شجرة فيقول - [00:30:12](#) وتميل الورقة على ورقة شف شف يقول كده تشوف بعينك انت شف شف الجنس يعني ان الورقة الورقة تبنيها تبنيها مثل المرأة الرجل ما هي بالمرأة ولو شاف النظر في البحر ولقى السمك يجري يجيب له يجيب له بينقلها من اوروبا بينقلها من من مهفان من اوروبا من اوروبا سمك في البحر - [00:30:32](#) ليشوف سمكة شف شف حركة الجنس يعني ان السمكة هذي ذكر والسمكة اللي تيجي قدامها انثى وهذي تبني تلحقها. لان فروة قال

لهم ان ما عرف الا بالجنس. فما عرفت الله ولا عرفت ولا التحرير الا بالعمل هي الجنسية حقت الشهوة البهنية اللي في النبي ادم وفي الحيوانات. قالوا ان اول - [00:30:52](#)

تحريم ان العيال لما اول ما الى الاهل يقولونها يدرسونها للاسف في مدارس المسلمين. في مدارس نظرية تظهر مدارس المسلمين على امن اول ما يولد الولد ليش يبدأ يمص ثدي امه قال من الجنس تحركوا شهوة الولد لا تحركوا شهوة اللي ما يدري عن الدنيا ولا يحرك يده ولا - [00:31:12](#)

يقول الشهوة هي اللي حركته عشان يمتص مكتوب في الكتب تدرس للاسف في الجامعات والمدارس تدرس في مدارس المسلمين وجامعات المسلمين. عليه نظرية هو يهودي ابن يهودية ما قصده الا عمل الاديان ودابر الاديان كلها. ليقيم عليه - [00:31:32](#) بعدها بعد ما تنتهي الاديان يجيبون هيكل سليمان في في فلسطين بعد ما يقضون على الاثيان. هذه نظريته نظرية التطور والارتقاء كل هذه لها الشكل ده. فظهر مصطفى محمود يقول بها وحدة الوجود في - [00:31:49](#)

وواحد سوداني قتله هطول جعفر نميري وغيره جزاه الله خيرا واسمه محمود طه محمود طه وكذا وكذا جريت كلامه وارسل حولوا عليه الشيخ بلال حوالي عشرين رسالة كلها كفر بالله وبالانبياء والمرسلين. ويجول بوحدة الود صراحة - [00:32:04](#) صراحة ولكن لما قام في السودان ويطلع من السفارة الامريكية للسفارة الروسية للسفارة كذا وكما يقول السودانيين. واخيرا قتلوا النميري لكفره والحاد والحاد هادو اللي ظهروا في عصرنا دعاة ظاهرين لوحدة الوجود. اما كون ناس عوام يقولون وهم يدرون هذا هذا ما هو بكثير عليه. هذا - [00:32:22](#)

فهذي اللي خلانا نطول هذا الكلام لان هذي منين جتنا هذي؟ هل فيها قال الله لا هل فيها قال الرسول لا هل فيها قال ابو بكر لا هل فيها قال عمر لا هل فيها قال لاصحاب محمد لا هل فيها اجماع للمسلمين؟ لا هل فيها قياس شرعي صحيح ثابت؟ لا. هل فيها قول؟ ما فيها - [00:32:42](#)

انما خط عشواء وعمته لم يوجد في المئة الاولى من من تاريخه من بعد بعثة الرسول ولا في المئة الثانية. المذاهب الاعتزال اللي انا ذكرتها قريبا في مذاهبهم في في العقيدة في تفسير قوله حتى يسمع كلام الله ما ظهرت الا في اخر المئة الاولى واوائل المئة الثانية - [00:33:02](#)

ابن عبدالله القسري لما قام الجعد بن درهم هذا اللي مرته تمشي في جعد ابن درهم اللي تلميذ بنات آآ لبيد بن الاعصم اليهودي اللي سحر النبي عليه الصلاة والسلام اليهودي وبس مذهبه الخبيث في واحد ينتمي للاسلام - [00:33:22](#) وصاروا يدعون له. الجعد ابن درهم وتلميذه جهل ابن صفوان. يوم يوم الاضحى امر خالد بن عبدالله القاسم رحمه الله بالقبض عليه هذا الدجال اليهودي عميل اليهود وجابه عند باب المسجد - [00:33:42](#)

وربطه وخطب خطب العيد. ويوم انتهى من عيد من خطبة عيد الاضحى نزل وقال ايها الناس ان الجعد ابن درهم زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. واني مضح بالجعد ابن درهم فضحوا تقبل الله ضحاياه - [00:34:04](#) ونزل وذبحه على باب المسجد. فشكره المسلمون اهل السنة والجماعة الى يوم القيامة بمعنى لكن مذهب الباطل لا يزال حيا ولا زال نسوى حتى بعض الناس يقول واحد يقول ليش المسلمين يحيون هذه المذاهب ماتت - [00:34:26](#)

هي ماتت هي ما هو كل ما كل ناس يحبون بيتعدون عن مذهب اهل السنة او يحاربون اهل السنة يحون هذه المذاهب الباطلة ويلججون ما حولها فعلى المسلمون ان يعرفوا الناس وعلى الجامعات والمعاهد ان تدرس ديانات الناس ومذاهب الناس حتى يعرفوا الحق من الباطل ويعرفوا - [00:34:44](#)

عليه من النعمة ونضرب ذلك مثل بقوله في هذه الاية اللي بدأت تتلو الليلة كيف ان يظهروا عليكم لا يرقب فيكم الا ولا ذمة. نصف الاية يقول كده النص الاول من الاية وش يقول؟ كيف يعني تعجب واستبعاد - [00:35:06](#)

تعجب واستبعاد للنفس كيف وان يعني كيف يكون لهم عهد كفى كل المشركين عهد كيف يكون عهد عند الله وعند رسوله؟ الا الذين عهدوا عند المسجد الحرام الاية اللي قبله - [00:35:21](#)

تؤكد هذا في الآية هذه لاثامنا من سورة التوبة. يعكس الآية الثامنة كيف وان يظهروا عليكم؟ يعني طبعاً في كيف هذه؟ ما جاء وراها لان اصل الكلام كيف يكون لي؟ تأكيد للكلام الاول للفرقة الاولى لكن طيا طواه طواه لانه معلوم. كيف يكون كانه يقول كيف - [00:35:36](#)

وهم ان يظهروا عليكم لا ينقبوا فيكم الا ولا ذمة. كيف وان يظهروا طب هذا النصف الاول. النصف يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون. والآية التاسعة اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله. انهم ساء ما كانوا يعملون. والآية العشرة تقول بعد - [00:35:56](#)

لا ينقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون. الآية الحادية العشرة تعود على كما بدأت فتقول فان تابوا يعني لا تقطع الطريق عليهم. تفتح لهم باب الرحمة تفتح لهم باب التوبة باب الرجوع الى - [00:36:26](#)

الله تقول باب التوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها. باب التوبة لا يغلق عن العبد حتى يغفر. اذا عاين الموت خلاص ما في توبة ما في توبة لو تاب ما تنفعه. ليس توبة على الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم لتقال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار - [00:36:46](#)

ما لهم توبة؟ لا اللي يموت اللي بيتوب عند ما له توبة واللي يموت ويوم القيامة ربنا ارجعنا نعمل صالحا انا موقنون ربنا يرجعنا كذا نرد ونعمل كذا ونرجع نعمل صلة ويقول لهم لو يردوا يقول للعليم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون - [00:37:06](#) كل هذا يبينه عشان يبين الاخلاق الاخلاق المتناقضة في اعداء الله واعداء المرسلين. والاخلاق الثابتة الوضيئة الجلية الواضحة في اخلاق اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول كيف وان يظهر عليكم - [00:37:26](#) لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة ان يظهروا يعني لهم حالتين حالة قوة وحالة ضعف يقول ابا اعلمكم باحوال الكفار عندما تكون لهم سيطرة وغلب عليكم يا مسلمين. واعلمكم باحوال الكفار - [00:37:46](#)

عندما تكونوا انتم يا مسلمون مسيطرون عليهم واش يكونون اذا سيطرتم عليهم؟ وش يكونون اذا سيطروا عليكم وشف الفرق بين السيطرتين بين سيطرة المسلم على الكافر وسيطرة الكافر على المسلم - [00:38:06](#) احنا كنا مستلمين الاندلس يستشرقوا فيها انوار الاسلام متين او ثلاثمائة سنة وصارت مع من معالم النور والضياء للعالم باكملة. للعالم باكملة. وكان النصراني يعيشون بيننا من اهل الذمة. واليهود يعيشون بيننا من اهل الذمة. ما يعتدي عليهم. ولا يظلم واحد منهم - [00:38:24](#)

ولا تحتقه عرض امرأة يهودية. ولا ينتهك عرض امرأة نصرانية. ولا ينتهك عرض امرأة مخالفة. ما دام خاضعة لتعاليم الاسلام. وان كانت على غير دين الاسلام. يعني لا لا تبرز خمر لا تبرز زنا لا تبرز فواحش لا تبرز مخدرات - [00:38:52](#) دخلت المخدرات موجودة في ذاك الوقت. المخدرات الحشيش وده ما ظهر الا بعد سنة ستمية من الهجرة في قلعة الموت اللي الحسن الصباح وجماعته عشان يملوا بها رؤوس الشباب سنة ستمية وكذا في قلعة تناموت في فارس وبعدين على اساس ان العيال اذا عرفوا - [00:39:12](#)

المخدر الوحش لاول مرة في التاريخ. ما كانت تعرف اوروبا ولا احد من الدنيا بكاملها. ولما جلبوه من بلاد المشرق الاقصى الى قلعة الموت ينتشر نجله الفرنسيون باسمه جاله حسيب مكتوب في الدوائر الدوائر الفرنسية دوائر المعادن الفرنسية حسيب ما لك وغير الكلمة العربية - [00:39:32](#)

اللي اتكلم بها العرب. وليس يقدرونهم علشان اذا صار الانسان قدر تماما تقول له اذن بامك اذن بها. اقتل فلان يقتله. سوي العمل يروح فجر المحل الفلاني يروح يفجره. لا يتأخر لانه يصيروا كانه خاتم باصبع من يديره - [00:39:52](#) ولذلك كانت الخمر مع شرها وهي ام القبائل خير من الحشيش الخمر مع كونها ام الخبائث والانسان اذا شربها وذهب عقله يرتكب كل شيء قد يقتل اباه وامه ويزني ويعمل كل شيء. لكن حالتها في الجملة - [00:40:12](#) من حالة المخدرات لان حاله بيقول لي حسان لانه ادرك الجاهلية لما كانوا يشربونها قبل الاسلام وفي اوائل قبل ما ينهى عنها ما

يجري لتحريمها يقول وانا اشربها يعني الخمر ونشربها فتركنا ملوكا واسدا لا ينهاها اللقاء ونشربها - 00:40:33

ونشربها فتركنا ملوكا واسدا لا ينهاها اللقاء. ولكن صاحب الحشيش يشرب وعيون تفتح ويفرح ويضحك وينبسط وبعد ساعة او ساعة يخمد خمودا كاملا كانوا حتى نفس الطريقة في عندي ما يشرب عيونه تتسع والحدقة تتسع. ويمكن يشوف قدر ما يشوف مرتين بعد ما يبدأ يشرب تلقاته ينفخه. وبعد ساعتين ثلاث يخمد ما يقدر - 00:40:53

بيتحرك ولا يقوم يتعطل مصالحه لدينه ودنياه لا يعرف صلاة ولا يعرف ولا يعرف شيء من ذلك. هذه جاء الاسلام لازالة هذه الخبائث بكاملها النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم. فربنا يقول كيف - 00:41:26

وان يظهرها عليكم يعني لو كانوا غالبين وظاهرين عليكم يعني غالبين منتصرين عليكم اذا انفصلوا ايش يسوون ما يخلي فيك ولا يبقو لا يعرف رحم ولا يعرف ان زمة ولا يعرف عدل ولا يعرف استقامة يعني شف لما استولى الفرنسي - 00:41:42

والنصارى على المسلمين في الاندلس وش سووا؟ جه عا قاموا محاكم سموها محاكم التفتيش من الموبقات مثل ما يفعل عيال الحرام الصرب الان في المسلمين في قذوفها وقبلها في في في نفوسنا والهرسك في كل بلد يقوم - 00:42:04

فيها مسلمين في وسط اعداء الله. اذا تمكنوا من ابادتهم تمكنوا ولا يقصروا يقول ربنا لا يرقب فيكم الا الا ولا زمة لا يعني لا يحفظ الرقيب الحافظ الرقيب الحفيظ - 00:42:24

الرقيب ينقب كذا يعني يحفظه. الا لديها لما يلفظ من قول الا لديه رقيب يعني حافظ. ما يجب عليه شيء ما تخفى عليه خافية عتيت حاضر العتيد الحاضر والرقيب الحافظ ما يلفظ من قول الا لي رقيب مهدي. ويقول هنا كيف وان يظهر عليكم يعني اذا - 00:42:46

الغلبة وش يسوون؟ لا يرقبوا فيكم الا ولا زمة لا يقوموا لا يحفظوا الا بعض الناس من المفسرين قال لي ايه الا الله هذا ما هو صحيح والله ما يقال له الا - 00:43:06

في العبرانية او غيرها ايل ايل يقول جبريل يعني عبد الله اسرائيل يعني عبد الله ميكا ايه عن عبد الله آ اسرائيل عبد الله اسرائيل عبد الله يعني عبد وال يعني الله اما اذ ما هي بمعنى الله لكن تجد كثير من كتب التفسير - 00:43:22

لما الى يقولوا الله هذا غلط القرابة الرحم الا الجراة والرحم لا يحفظ فيكم قرابة ولا رحما. هذا في الكلام العربي يقولون نعم. يقول حسان بن ثابت ما هو كان الله رضي الله عنه ابو سفيان ابن الحارث - 00:43:41

ابن عبدالمطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اشد اعداء النبي في مكة قبل فتح مكة وكان من اشد الناس حربا لله ورسوله وكان لا ينتهي من هجاء النبي محمد - 00:44:14

سينتهي من هجاء النبي محمد وابن عمه ابو سفيان النحاس وكان يهجو النبي فيقول حساء يقول النبي لحسان هادي يرد عليه حسن ميزة بالشاعر النبي عليه الصلاة والسلام كعب ابن مالك وحسن ابن ثابت من شعراء الرسول محمد عليه الصلاة والسلام - 00:44:32

لكن يقول له كيف تهجوه وهو منا؟ يعني انا منهم؟ انا انا وسفيان عيل عم. كيف تبي تقول فيه يقول اسلك منه كما تسلى الشعرة من العجين فيرشد النبي ان يروح يقعد ياخذ درس من ابي بكر - 00:44:54

لان ابو بكر كان نسابة العرب لا تسألوا عن بيت من ابيات العرب الا يقول امهم فلانة بنت فلان وجدتهم فلانة بنت فلان وجدته جدتهم فلانة بنت فلان وبينهم وبين القبيلة الفلانية ورحم من كذا ورحم من كذا. وهذه امه كانت امة وجدته كانت حرة. وجدتي الجدة كانت امة. ويعرف الانساب - 00:45:12

ابو بكر كان محروم فالنبي يقول اجلس شوية عند ابو بكر ليأخذ منه درسا في معرفة انساب قريش فيعلمه ان ابو سفيان امه كانت امة وكانت كذا لبني عبد الدار - 00:45:38

وبني عبد الدار ما هم بني عبد الله بني هاشم ابن عم النبي محمد. انعموا على طول فيبدأ فيبدأ حسان يهجو ابا سفيان قبل ما يسلم ويتوب تاب توبة يتمنى كثير من الناس ان يكونوا حتى الصحابة بعض الصحابة تمنى ان يكون مثل ابي سفيان ابن الحارث - 00:45:57

بعدها ابو سفيان فيقول له لعمرك يقول حسان ابن ثابت ابن ثابت لابي سفيان ابن الحارث لعمرك ان الك في قريش لك يعني قرابتك

في قريش لعمر ك ان الك في قريش - 00:46:22

يعني ان قرابتك في قريش هو قرشي لكن قربتك يقول لي لعمر ك ان الك في قريش كائن لي الرأل كآن للرأل الرأى لولد النعامة فان السقف لعمر ك ان لك في قريش كأل السقب - 00:46:48

السقب ولد الناقة السقب يعني ولد الناقة الفصيل اللي اللي تلد الناقة يقول والراء لولد النعامة. يقول شف قربتك في قريش كقرابة ولد الناقة من ولد النعامة يا ولد الناقة قريب لي ولد النعامة ما بينهم اي لخولة ولا عمومة ولا قرابة لا من بعيد ولا عمود نسب يجمع - 00:47:10

ما في عمود نسب يجمع النعم مع الجمال. فيقول له حسان ابن عمرو هذي كلام جوارح تقطع الجياد الكلبة القلب عند هؤلاء يقول لعمر ك يعني يا ابا سفيان لعمر ك ان الك يعني قرابتك - 00:47:38

في قريش ان الك يعني قرابتك. في قريش كآن السقم. يعني ولد الناقة من رأل النعام يعني من ولد النعامة وش يجيب ولد الناقة الولد النعمة يقول انت مثل ولد الناقة مثل ولد النعامة مع ولد الناقة بالنسبة لقريش - 00:47:57

لكنه لما بعد الفتحة كما قلت لكم جاءه عبدالله بن ابي امية اخو ام سلمة وكان من اشد اعداء النبي اتين اجتمعوا خرجوا من مكة لاثنين مجتمعين ليهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤمنوا بالله ورسوله. بعد ان شرح الله صدورهم للاسلام. صدورهم للاسلام - 00:48:14

وجاء ابو سفيان وعبدالله بن ابي امية وجوه وقفوا على وشافوا الوقت اللي يكون عند ام سلمة لان ام سلمة بنت عمته بنت عمته يعني قريبة النبي عليه الصلاة والسلام من جهة من جهة وعبدالله ابن اخوها - 00:48:37

وهذا ابن عم النبي محمد ووقفوا على الباب واشروا لها يعني يعني نبيك تشفعين عندنا يستأذنون فلم يأذن له قالت يا نبي الله ولد عمك واخو زوجتك اتسمح لهم جاء تائبين لله؟ مؤمنين بالله ورسوله - 00:48:54

قال اما ابن عمي فاتك عرضي وقال وقال من الشعر واما اخوك فافعل مما قال فلما تسمع ابو سفيان ابو سفيان ومعه ولد صغير ولد صغير من عياله جيبه بيده عشان يتشفع به عند الرسول محمد عليه الصلاة والسلام - 00:49:17

عشان يرحموا فجاب الولد الصغير ثم صرخ عندما سمع النبي يقول يعني ما رضي يشفع فيها. ما رضي يقبل شفاعته ام سلمة فلما علم انهم مطرودين مطرودين صرخ باعلى صوت - 00:49:37

والله الذي لا اله الا الله اذا لم اذا لم اذا لم تسمح لي لاذهب بهذا الولد وانطلق بين الجبال والشعاب حتى اموت انا وهو في الارض فرق له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:53

وادخله وابوي وصار من خيرة عباد الله الصالحين وبعدها تعرفون ان لما جه فتح مكة لما بعد فتح مكة وطلعوا للطايف وحت غزوة حنين وجوة حينة المعركة وكان هوازن كاملين للمسلمين. فما دروا كانوا اهل نبل. ولكن المسلمين اغتر بعضهم. قالوا احنا اتناشر الف

- 00:50:11

معقولة ان احنا نغلب واحنا اتناشر الف ما حسبوا ان الله هو الناصر وحده. ومن نصر الله من عند الله العزيز الحكيم. لا بكثرة العدد ولا بقوة العدد. الناس من عند الله وحده. فلما قال لما استكثروا يا ام حنين وقالوا واعجبتهم يقولوا ربنا اعجبتهم كثرتكم. فبمجرد ما

بدأت الحرب - 00:50:35

ويخرج سقيف عليهم وهم اهل رماية ويحصدونهم ويرمونهم يرمونهم فيولون الادبار هاربين ولا يبقى مع النبي حوالي عشرة او اتناشر اقربهم للنبي محمد ابو سفيان اقرب واحد يحمي رسول الله ابو سفيان ابن الحارث اللي كان من كم يوم يهاديه يمस्क -

00:50:55

قدامه احمر. الموت احمر قدامه. شوفوا الناس يتجندلون والباقي يرون. حتى قال واحد من اللي توا مسلمين واحد توه توه خايف منهم قال ايه ظهر السحر والساحر والله ما يرجعهم الا البحر الاحمر - 00:51:22

يعني من حنين بدوا يهربون والله ما يردوهم الا البحر الاحمر والله ما يرجعون حتى ما ينزلون مكة يهربون للبحر قال له اسكت رد

الله فاك والله لان والله لان يربني رجل من قريش تو مسلم مثل جديد - 00:51:38

والله لان يردني رجل من قريش احب الي من ان يردني رجل من هواز. انت تبي هوازن يصيرون اربابنا؟ احنا لو محمد وهو من قريش احب الينا من واحد من هواذن. خل محمد يصير سيدنا ولا يصير واحد من هواني سيدنا يقول له كده. وهي ما هي الا لحظات -

00:51:56

وسفيان ماسك الزمام. زمام بغلة النبي عليه الصلاة والسلام. وهو يركضها الى جهة المشركين. والنبي يقف منصوب على البغلة ويقول له النبي مع ان مفروض في الحالة دي ان ما ما يتكلم. لان الاعداء ما يدورون غيره. الاعداء ما يدورون غيره. ودول ما يعرفون وين هو. يعرف بنفسه - 00:52:16

قال النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. يا اصحاب نادي يا عباس. عباس كان جاهولي صوت. وكان خلف دربة النبي محمد. اللي ابو سفيان يركضها الى جهة المشركين. الى جهة المشركين مؤمن بالله ورسوله. يدافع عن عن رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام.

والعباس ينادي به على - 00:52:36

صوت يا اصحاب السمرة. يا اهل بيعة الرضوان يا اصحاب الشجرة. فاول ما سمعوا لبيك لبيك صاروا مثل الجمال. مثل النوق الوالدة اللي رأت. اللي رأت اه ظهرها قريبة منها فانطلقت اليها وقفت عليها. وما - 00:52:56

الا لحظات حتى نصر الله المسلمين نصرا عزيزا كما قال اذا اعجبتمكم كثرتمكم فلم تغن عنكم شيئا وضاعت الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا - 00:53:16

وذلك جزاء الكافرين هذا مثال. ففي قوله ان يظهر عليكم لا انا جبت قصة ابو سفيان لان البيت اللي استدلت به عليه. لما يقول له الحسان لعمرك ان لك في قريش يعني قرابتك - 00:53:36

قرابتك ورحمك في قريش كأن السقب. السقب ولد الناقة الصغير. ولد الناقة الصغير. كأن السقب من رأى للنعام هل من ولد نعام يعني جرادتك انت رصيدك امك عبدة وانت فيك وفيك وفيك عشان ياخذ ما يرتفع على نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:53:54

صلوات الله وسلامه عليه ربنا يبين ان الكفار وقلت لكم لما قاموا في الاندلس وش سووا في المسلمين وزيفة للصين لما صارت له غلبة في دنيا شنو؟ ما خل ولا بق ولا مرة ولا طفل ولا رجل ولا احد - 00:54:15

وللاسف والعجب العجيب ان الناس يعتقدون في هيئة الامم وفي مجلس الامن وفي البلايا هذه كلها وهم بس محلك سر اليوم يجتمع حلف الناتو عشان خاطر يجروا ضربة قوية لتردع السر - 00:54:31

القرار الرئيسي لوغوسلاف لا خير فيه هو انه يعمل يا اخي. وش هالمواعيد مواعيد عرقوب هذي دي؟ ورا ما تضربوهم الضربة تسكتوهم بعدين يكملوا على المسلمين كل يوم مكتشفين محلات ما لها حد جثث متعفنة مرمية على بعضها. وين انتم؟ وين لا خليتوا المسلمين يروحون - 00:54:46

خليتوا المسلمين يدافعون عن اخوانهم. ولا قمتم انتم تدافعوني وتقولوا الانسانية وحقوق الانسان ومعالم الانسان. واحنا نحمي الانسان وجماعة رحمة الانسان الإنسان اذا كان كافر مثلكم راح انتبهوا واذا كان مسلم ما ما ساوي عندكم ولا ولا جناح بعوضة هذا

حالكم فيقول ربنا ان يظهروا عليكم لا - 00:55:06

فيكم الا هذا قوله يرضونكم بافواههم. وش موقعها من الاية وهي تقريبا نصف الاية ادي الحالة اخرى جديدة البلاغة القرآنية من اساليب العرب في البلاغة ان يأتي بسؤال يأتي بكلام - 00:55:26

الكلام هذا يتولد منه يتولد منه تفهم منه او تستنبط منه سؤال فتسأل تسأل لما قال ان يظهروا ان يظهروا عليكم يعني يكونوا غالبين منتصرين لا يرقبوا ليذبوا لكم تذيحا - 00:55:48

لا القوة فيكم الا يعني قرابة ولا ذمة ولا عهدا. لا العهد يحميهم يحميكم من شرهم. لا العهد يحميكم من شرهم ولا القرامة تنفعكم من شرها قد يرضونكم هذا يسميه العرب استئناف بياني - 00:56:15

من ابواب البلاغة اللي تغرس في علم البلاغة في علم البلاغة الاستئناف البياني ومعنى استلام الاستئناف قد يكون بيانيا وقد يكون

غير بياني. يعني لما نقول براءة من الله ورسوله هذا استئناف كلام. يعني بدء كلام جديد - [00:56:36](#)

بدء كلام جديد بدء الكلام ده يسمى استئناف يعني تبدأ الكلام ده تستأنف امر انف يعني قدام بعض المخطئين في مذاهب خاطئة

الاستئناف اما الاستئناف البياني ان يتولد من الكلام السابق شيئا يخطر على البال - [00:56:55](#)

سيتولد منه سؤال فيسأل السائل طيب اذا كانوا ظاهرين لا يقوموا فينا الا ولا ذمة. وان كانوا مغلوبين هذا اذا كانوا ظاهرين لا ينقبوا

في مؤمن الا ولا ذمة طيب كان سائلا سأل وان لم يكونوا ظاهرين - [00:57:18](#)

يقول يتذللون لكم ذلا ويخضعون لكم خضوعا هل الطواويس المستكبرين في الارض يومهم اعزة يومهم ويدوسونكم خليم يغلبوا

يصيروا نتنين مع ان المسلم ما يستوي ما يزيل حتى في حالة القهر - [00:57:41](#)

المسلم حتى لما يكون مغلوب يقول يقول لحسان ابن ثابت ويقول لغيره يقول كعب ابن زهير في فتية من قريش يقول قصيدي

بهذا السعاد في فتن في من قريش قال قائلهم بطن مكة لما اسلموا زور يعني هاجروا مع النبي محمد زالوا يعني هاجروا فما زال -

[00:58:05](#)

ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معاذير يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا السود التنايل يقول في كلام في معنى كلامه

ويقول حسان ابن ثابت في معنى كلام حسان انا نسيتك الان. معنى كلامه يقول يعني عندما يكون عندما يغلبون لا يفخرون. الحقيقة

انا تذكرت البيت. يقول لا يفخر - [00:58:28](#)

اذا نالت رماحهم قوما لا يفخر ما احنا مثلهم ان انتصرنا انتصرنا وننسى ان الله واللي نصرنا. يمكن اما نصلي الصلوات الخمس يومها

واذا واذا انهزمنا ذلينا ومثل اللي ارتقى على الارض - [00:58:58](#)

يقول حسان بن ثابت لا يفخرون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا وليسوا مفارحا اذا نيلوا. لا يفخرون اذا نالت اذا نالت رماحهم وليسوا

مجازر وليسوا مجازيعا اذا نيلوا كعب ابن ابن زهير. لا يفخرون اذا نالت رماحهم قوما. يعني اذا انتصروا ما فيه الا الذكر والشكر لله

عز وجل - [00:59:20](#)

والحمد والثناء على الله. لا يرفعون اصواتهم ولا يهيجون. انما يقول لك الحمد والشكر على ما تفضلت به علينا من النار. والتأييد اللهم

ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وادم علينا نعمتك التي تفضلت بها علينا. ولا تسلب منا نعمة انعمت علينا بها ابدًا.

يدعون الله هكذا - [00:59:53](#)

اما اذا كانوا مهزومين ما يذلون ما يذلون الرجل الصالح اللي اخذه قريش ليذبحوه من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لما

ربطوه عندي مرة كما قلت حديثي وهو في البخاري. لما ربطوه عند امرأة اسير عشان يذبحونه. عشان يذبحونه. للذبح يتفرجون عليه

الناس. لما اخذوه - [01:00:13](#)

واسير لما اخذوه اسير وربطوه في مكة عندي امرأة والله اعلم وصلى الله على محمد النبي وعلى اله وصحبه وسلم لقوله تبارك

وتعالى يرضونكم بافواههم هذه جملة مستأنفة ما لها صلة بالجملة الاولى الا انها متولدة عن سؤال - [01:00:38](#)

كأن سائلا سأل يعني الاستئناف البياني كانه ياء جملة تأتي جوابا تعريفه تعريفه. جملة تأتي جوابا لسؤال مقدر يعني ما هو مذكور.

السؤال ما هو مذكور سؤال ما هو مذكور. لسؤال مقدر نتج عن الكلام السابق - [01:01:03](#)

يعني استنبط من الكلام السابق لانه لما قال ان يظهروا عليكم لاقوه فيكم الا ولا ذمة كان سائلا سأل هذا حالهم اذا كانوا غالبين. فما

حالهم اذا كانوا مغلوبين قال يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم - [01:01:25](#)

يبين حالتي حالة غلباتهم فراعنة وحالة زلتهم اذل من الذبابة اذا تكلموا معكم يختارون لكم احلى الكلام واحسن الكلام اللي يرضيكم

كل اللي يرضيكم يقولوا له لكن الكلام اللي بيقولوه معسول لكن خارج من قلبي مسموم - [01:01:44](#)

اللسان معسول والقلب مسموم يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم وقلوبهم على كفرها مصممة وعلى ضلالها مغلقة مغلقة مطبوعة

القلب مطبوعة للضلال. فلا تغتر بالكلام المعسول اللي يقولوا لك عندما يكون ذليل - [01:02:12](#)

ولا تعبأ به عندما يكون منتصرا لانه منفوخ مثل البالونة المنفوخة مثل البالولة المنفوخة. فهم في حالة الغلبة يتعالون ويتكبرون في

الارض ويرتفعون عليكم ولا يرحمون فيكم صغيرا ولا كبيرا ان قدروا على عبادتكم ما تأخروا - [01:02:37](#)

لكنهم اذا كانوا اذلة ماذا يكون حالهم؟ الجواب هل هذا جواب كلمة تردونكم جواب لسؤال مقدر قوله يردونكم بافواههم وتابقوا الجواب لسؤال مقدر كأن سائلا سأل ماذا يكون حالهم اذا كانوا مغلوبين؟ ولم يظهروا علينا قال - [01:02:59](#)

يعطونكم من طرف اللسان حلاوة يرضونكم بافواههم لسان معسول وكلام معسول. حلو اسكتوا لنا عليهم يتمنون انكم بس تكفوا عنهم ما تجونهم وتأبى قلوبهم واما قوله في تزيين الاية واكثرهم فاسقون - [01:03:19](#)

هذي جملة لافادة معنى جديد غير المعنى اللي افادته. الربط الاول والربط الثاني يعني قوله ان يظهروا عليكم لاقوا فيكن ليوافق هذا حال يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم هذا حال وكلمة واكثرهم فاسقون - [01:03:42](#)

قد يسأل سائل طب هو ما بيتكلم في حق الكفار المسكين وهو بيتكلم على الكفار ما هي الايات هذي في العهد في الكلام في العلوم مع المشركين مع الكافرين مع اعداء الله ورسوله - [01:04:05](#)

كيف يقول واكثرهم فاسقون؟ وبعضهم ما هو فاسق وبعض الكافرين ما هو فاسق لا هم كلهم فاسقون بس ترى الفسق اللي هنا غير الفسق اللي الاخر يعني عشان تعرف من فقه اللغة العربية - [01:04:20](#)

وبلاغة اللغة العربية وارتفاع وارتفاع ميزان اللغة العربية. كل كلمة لها ميزان كميزان الذهب. كل كلمة كجبل من الجبال ما تأتي سهلة تأتي سهلة فلما يقول واكثرهم فاسقون ضمير لمن؟ للكافرين - [01:04:36](#)

الكافرين نعرف انهم كلهم فاسقون. لأ الفسق اللي الي يوصفون بانهم كلهم فاسقون. غير الفسق اللي في الاية هذي الفسق اللي في الاية هذه له معنى ولما يقول والله لا يهدي القوم الفاسقين هذا معنى اخر - [01:04:57](#)

اصل صحيح كلمة فسق هي الخروج من الخروج من حال الى حال اسوأ حتى الرطبة اذا قالوا فسقت الرطبة يعني لانت وظهرت او فسخت الزهرة يعني بدأ يطلع منها القلب القلب حقها - [01:05:12](#)

يظهر القلب حقها فجست البيضة فقست البيضة يعني مقلوب فسقة. مقلوب فسقة فقست. مقلوب فسقة فقست البيضة انكسرت وخرج منها الفروج الصغير. الفرج الصغير خرج منها خرج اصل الفسق الخروج - [01:05:32](#)

ولكن اكثر ما يستعمل في الخروج من من الطاعات الى المعصية اخرجي للمعصية. فاذا كان ياتي في مثل ومن لم يحكم بما انزل الله فالولئك هو الكافرون ومن لم يحكم ما انزل الله فالولئك هم الظالمون - [01:05:54](#)

ومن لم يحكم يا فسق هنا الكفر والظلم والفسق بمعنى واحد بس كل تعبير يفيد معنى لانه لما يقول ولكم الكافرون الجاحدون نعمة الله واولئك هم الظالمون فالولئك هم الجاثرون لان الظلم جور - [01:06:09](#)

الظلم جور ظلم الناس جار على نفسه وتعدى على الناس هو كفر تيصير كفر لانه جاحد نعمة الله عليه وظلم لانه اعتدى ايضا على نعمة الله الذي تفضل عليه فاجده ورزقه واطعمه ورباه ونماه ومع ذلك - [01:06:31](#)

واعبدوا غيره من المخلوقات وغيرها وقال لما يقول له اليك هم الفاسقون يعني الخارجون عن طاعة الله الى طاعة الشيطان لكن في الاية اللي انا اقرا الليلة الكسق فيها غير هذا - [01:06:52](#)

الفسق معناه نقض العهد الخروج من عهدة العهد الخروج من عهدة العهد والميثاق يعني حتى لو فعلوا مسلم يسمى فاسق بس ما يكون كافر يعني لو واحد عاهدك في عهده ونقط - [01:07:06](#)

ويخرج بمجرد ما ينقطع يخرج من الاسلام ما نخرج من الاسلام بمجرد صحيح ان الصفة اللي ارتكبتها من صفات المنافقين لكن ما يحكم عليها بالكفر ولو ماتنا نحرم عليه ذرات عياله عياله ما نحرم ميراثه منهم - [01:07:27](#)

وهو فاسق واللي يزني فاسق لكن ما هو كافر واللي يسرق فاسد لكن ما هو كافر واللي اخرج على امام المسلمين فاسق لكن ما هو كافر يعني هذه كبائر الذنوب وكبائر المعاصي كبائر الذنوب وكبائر المعاصي لكنها ليست كفر - [01:07:43](#)

فالفسق في الاية هنا ما هو الفسق اللي خروج من الملة اخرج من الدين. في قوله واكثرهم فاسقون يعني واكثرهم لا يحافظون على العهد مثل اللي قال علوهم عاهدتهم عند المسجد الحرام - [01:08:04](#)

فما استقاموا لكم فاستقيموا له وش يسوون من اهل الدعاء هذا من المشركين عدد قليل من بني بكر عدد قليل من اللي حافظوا على العهد وحفظ لهم عهدهم ووجب ان نستقيم لهم ما استقاموا على عهدهم وان نتم اليهم عداهم الى مهدهم. فلما يقول هنا يجيك جاهل - [01:08:17](#)

العجيب القرآن يقولها للكفار واكثرهم فاسقون هم ما هم كلهم فاسقون نقول لا والله كلهم من جهة الفسق اللي هو الخروج من الملة كلهم خارجون من الملة. لكن الصدق اللي في الاية هذي ما هو الخروج من الدين. هم في كفرهم غارقون. ولكن المراد منه نقد العهد. واكثرهم خارجون عن الذمة والعهد - [01:08:37](#)

لا يحفظون للمسلمين عهدا هذا معنى واكثرهم فاسقون. ثم انتقل الى معنى جديد من معاني الذلة والهوان التي يصاب بها الانسان. وهي ان يعتاد عن دين الله بالثمن البخي القليل - [01:08:57](#)

يبيع الاخرة بالدنيا يعني يشتري الدنيا ويجعل ثمنها الاخرة يجعل ثمنها الاخرة. اشتروا بايات الله ثمننا قليلا ايات الله تشمل الايات الكونية والايات القرآنية لان الله عز وجل لرحمته بعباده واحسانه اليهم عمله - [01:09:14](#)

على ان لا يدع لا يدين الا يبين هدى الله فيها للكافر وللمسلم لا اقسم وهديناه النجدين هدينا الانسان طريق الشر وطريق الخير عرفنا الانسان فاما ثمود فهديناه تم عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق. وقالوا ما يشهدون. واما ثمود فهديناهم. يعني بينا لهم طريق الحق من طريق الضلال - [01:09:46](#)

احب العمى على الهدى استحبوا ان يمشوا على طريق الضلال ويتركوا طريق الهدى. والله سبحانه يبين. يقول لك امامك مثل ما يقول امامك فزنهج. امامك فانهج. امامك فاسلك. اي نهجيك تنهج؟ طريقان شتى مستقيم واعوج - [01:10:14](#)

طريق الهدى باين والطريق الضلال باين. الطريق المعوج واضح اللي يودي لجهنم والطريق الحق اللي يودي الجنة واضح. طريق الله يبعث به الانبياء والمرسلين وما يبعث النبي يقول له روح ادعوهم بس الى الله واتركوه - [01:10:37](#)

يقوم له المعجزات والخوارق والحجج والبراهين ويبين لهم ايات كونية وايات قرآنية. الايات قرآنية كلها اعجاز للبشر والايات الكونية كلها اعجاز للبشر افلا ينظرون افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - [01:10:52](#)

والى السماء كيف رفعت والله لو نظر لرجل البعير من الخف الى القدم وكوف البعير رجليه الركب الركب في الايدي واحنا الرجال بني ادم الركب في الرجلين لما تنظر لليد هذي اليد هذي والمرفق حقي وتنظر لرجلين البعير الخلفية تلاقي رجلين البعير الخلفية -

[01:11:15](#)

تشابه اللي في يدي انا. تشابه اللي في يدي انا. وتشوف الركبة اللي في رجلي انا هي في في رجلي يعني في الرجلين لو انا لو انا حبيت اثور ورا واليدين قدام تصير هي في البعير قدام وفي الحمار قدام وفي البقرة قدام وتصير - [01:11:42](#)

الذراع يعتبر كانه احنا نسيمها ذراع. اللي فيه الركبة بنسميه ذراع البعير. والله اعلم. صلى الله على محمد وعلى اله - [01:12:02](#)